

## الباب الثاني الهيكـل النظري

### أ. توصيف النظريات

#### ١. تعليم قواعد اللغة العربية

إن قواعد اللغة العربية تشمل في معناها الحديث عن كل من علمي الصرف والنحو، فالصرف مثلا يعني باللفظة قبل صوغها في جملة، أي أنه يعني بأنواع الكلام وكيفية تصريفه، ويبحث الصرف أيضا في حقيقي الاشتقاق والتصريف، أي الزيادات التي تحقق الصيغ. أما النحو فهو عملية تقنين القواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، ويقتن أيضا القواعد والتعليمات التي تتعلق بأواخر الكلمات في الجمل والعبارات. فهو إذن موجه وقائد للطرائق التي يحصل بها التعبير عن الأفكار.<sup>١</sup>

هناك طرائق كثيرة لتدريس قواعد اللغة العربية، ومع أنه لا توجد طريقة مثلى متبعة للتدريس فان الأدبيات تذكر طريقتين هما القياسية والاستقرائية، وتذكر أسلوبا معدلا عن الطريقة الاستقرائية هو أسلوب النص.

#### أ) الطريقة القياسية (الاستنتاجية)

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي،

---

<sup>١</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ١٨٠-١٨١.

أو جزئيات داخلية تحت هذا الكلي. والقياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج. وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول من المعلوم. ويحصل معلوم اللغة العربية على الطريقة القياسية عند تطبيق هذا النوع من الاستدلال في التعليم. والطريقة القياسية في الواقع صورة موسعة لخطوة التطبيق من الطريقة الاستقرائية. يقدم المعلم في هذه الطريقة اما الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة إلى الطلبة لتطبق على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القوانين والقواعد، وإما أن يفسر ويشرح القواعد والحقائق التي سبق أن ألقيت على الطلبة. إن الطريقة القياسية تتطلب عمليات عقلية معقدة لأنها تبدأ بالجرد، أي بذكر القاعدة كاملة.

إن الطريقة القياسية تمتاز بسهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة، فالطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يمكن أن يستقيم لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها، وهي طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتا طويلا، وأنها تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد. فالتفكير يحتاج إلى المادة وإلى الحقائق التي يجب أن يعرفها الطالب بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات وتفسير الفرضيات، وان سبيلها الوحيد هو الحفظ، فحفظ القاعدة هو الذي يعين على تذكرها، وأنها تصلح بعد ذلك للتدريس في المرحلة الثانوية.<sup>٢</sup>

---

<sup>٢</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها..... ص.

## ب) الطريقة الاستقرائية

تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فههدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها.

وقيل أيضا أن الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة، وبه يصل الفرد إلى القضايا الكلية الرياضية التي تسمى في العلوم باسم (القوانين العلمية أو الطبيعية)، وبه أيضا يصل إلى بعض القضايا الكلية الرياضية وقوانين العلوم الاقتصادية والاجتماعية.<sup>٣</sup>

## ج) اسلوب النص

ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية. وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها. وتعنى هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص درسا لغويا من جوانبه المختلفة وبما يساير طبيعة اللغة صوتا ومبنى ومعنى وذوقا وبلاغة ونحوا.

---

<sup>٣</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها..... ص.

إن لهذا الطريقة أساسين أحدهما لغوي والآخر تربوي، أما الأساس اللغوي فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متأزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب ودلالة.

والأجدر أن تدرس قواعد اللغة في ظلال تكامل هذه العناصر، وأما الأساس التربوي فمؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات مغزى عنده. وتكامل الخبرة اللغوية يفرض دراسة النصوص، سواء أكانت شعرا أم نثرا، ويكون النحو هنا متضمنا في النصوص المتصلة المعروضة عن المتعلمين. والمهم في النص أن يكون معبرا عن واقع المتعلم مراعيًا لميله ونموه العقلي وملبيا حاجته. وبهذا يكون درس النحو عملا ذا قيمة ومعنى.<sup>٤</sup>

#### د) أسلوب تحليل الجملة

إن أسلوب تحليل الجملة بوصفه أسلوبا لتدريس قواعد اللغة العربية يقوم على أن يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص سواء أكان ذلك النص اية قرآنية أم حديثا نبويا أو بيتا من الشعر أم قولاً مأثورا، أم جملة اعتيادية، ويكون هذا التحليل معتمدا على فهم المعنى. إن فهم المعنى ييسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب، ذلك لأن النظام النحوي في اللغة العربية يدور حول فكرة الإعراب، وفكرة الإعراب هي فكرة مركزية في النحو العربي. وهو الإطار الضروري في التحليل النحوي.

---

<sup>٤</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها..... ص.

إن تحديد موقع اللفظة يعني أن الطالب يمكن أن يتوصل إلى الاستنتاج الصحيح للقاعدة النحوية، وإن التحليل سوف يحمل الطالب على التركيز ودقة فهم النص وإعمال الفكرة فيه وتحريك قدرة النقد لديه. وهذا يؤدي بتكرار هذه العملية إلى النظر إلى الجمل النحوية بعناية أكثر واهتمام أفضل، وبالتالي الفهم الصحيح وإطلاق الأحكام السليمة للغة.<sup>٥</sup>

## ٢. استيعاب فهم كتاب الأجرومية

(أ) تعريف استيعاب الفهم

لقد جعل بلوم ومن جاء بعده الأهداف السلوكية التي تختص بالمعلومات والمعارف والنظريات والقوانين والمعطيات الفعلية والمفاهيم العلمية في ستة مستويات تبدأ بالأسهل ثم الأصعب، فأولها هي التذكر ثم الفهم ثم التطبيق ثم التحليل ثم التركيب ثم التقييم. ففي مستوى الفهم أن يصبح الطالب قادراً على إدراك وفهم ما قرأه أو سمعه مع قدرته على التعبير عما فهمه بلغته الخاصة، ولهذه المستوى أفعال تدل عليها وهي الفهم والترجمة والشرح والتفسير والقدرة على الانتاج.<sup>٦</sup>

---

<sup>٥</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها..... ص.

٢٠٢-٢٠٣.

<sup>٦</sup> فؤاد حسن حسين أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار المناهج،

٢٠٠٢)، ص. ٤٨.

والاستيعاب من كلمة 'وعب-يعب-وعبا بمعنى أخذ بأجمعه.<sup>٧</sup> ويقال أيضا الفهم والالتزام لاستخدامه (علم\ معرفة، حذاقة).<sup>٨</sup> أما في اللغة الإنجليزية (command)، القدرة على فعل الشيء أو استخدامه.<sup>٩</sup> والاستيعاب هو قدرة التلاميذ على فهم المعنى علميا سواء كان نظريا أم تطبيقيا في الحياة اليومية وعرف بلووم تعريف الاستيعاب هو القدرة على التقاط المفاهيم كما يقدر على كشف المواد في شكل أكثر قابلية للفهم، و يقدر على تقديم التفسير و تطبيقها.<sup>١٠</sup> فيتخلص مما سبق أن إتقان التلاميذ للمفاهيم هو القدرة على فهم معنى الدراسة وعلى تطبيقه في حل المشاكل في الحياة اليومية.

وفقا سوجانا أن مستوى الفهم هو مستوى قدرة الطلاب على فهم معنى المفهوم، وفهم الظرف والحقائق المعروفة عنده. في هذه الحالة، لايستوجب الطلاب مجرد الحفظ فعلا، ولكن فهم المفهوم من النظر أو المشكلة.

ولهذا المستوى سبع خصائص له وهي كما يلي:

- (١) تكرار ذكر المفهوم أو المنظور
- (٢) تصنيف الأشياء وفقا لخصائص معينة للمفهوم

---

<sup>٧</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)، ص. ٩٠٧.

<sup>٨</sup> Hasan Alwi, dkk., *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2005), hlm. 604.

<sup>٩</sup> Sally, Wehmeir, *Oxford Advanced Learner's Dictionary Current English*, sixth edition, (Oxford: Oxford University, 2001), hlm. 240.

<sup>١٠</sup> Mafia Online, "Perbedaan Pemahaman Konsep dan Penguasaan Konsep", <http://mafiaol.com/2013/06/pemahaman-dan-penguasaan-konsep.html>, diakses pada 12 Nopember 2013

- ٣ إعطاء أمثلة المفهوم ومقابله
- ٤ تقديم المفهوم في مختلف أشكال التمثيل الرياضي
- ٥ تطوير شرطا ضروريا أو شرطا كافيا للمفهوم
- ٦ اختيار الإجراء أو الجراحة الخاصة، واستخدامه
- ٧ تطبيق المفهوم أو حل مشكلة

في تصنيف المجال المعرفي لبلوم، كان الفهم ينقسم إلى ثلاثة: الترجمة، والتفسير، والاستقراء. والترجمة هي القدرة على تغيير بعض الرموز إلى رموز أخرى دون تغيير المعنى لها. فالرموز في شكل كلمات (اللفظية) يحوّل إلى الصورة أو المخطط أو الرسم البياني. فإذا كان الرمز كلمة أو جملة معينة، فإنه يمكن تحويله إلى الكلمات أو الجمل الأخرى في نفس المعنى. والتفسير هو القدرة على شرح المعنى الوارد في الرمز سواء أكان لفظيا أم غير لفظي، والقدرة على شرح المفهوم أو القاعدة أو النظرية المعينة تدخل في هذه الفئة. ويمكن للمرء تفسير مفهوم أو قاعدة أي شيء إذا استطاع أن يشرح بالتفصيل أهمية المفهوم أو معناه، وأن يقارن بينه وشيء آخر وأن يقابله بشيء آخر. والاستقراء هو القدرة على رؤية الميول أو الاتجاهات أو استمرار النتيجة. وهذا النوع من القدرة يتطلب قدرات فكرية أعلى، مثل مطالعة إمكانية ما سوف تسود.

والفرق بين فهم المفهوم واستيعاب المفهوم يكمن في تطبيق هذا المفهوم، فأما الفهم فهو قدرة الطلاب على فهم المفهوم أو النظر فحسب ولم يكن قادرا على تطبيقه في الحياة اليومية. وأما الاستيعاب فهو القدرة على تطبيق المفهوم في حل مشاكل الحياة اليومية.

والشخص الذي يستوعب المفهوم فهو بالتأكيد يفهمه، ولكن الذي يفهم المفهوم لا يستوعب بالضرورة ذلك المفهوم<sup>11</sup>.

واستيعاب الفهم في معنى البسيط إذاً أن يقدر التلاميذ على فهم المعنى أو القاعدة وأن يطبقه في شئ آخر كحل المشاكل اليومية أو يقارن بينه وبين قاعدة أخرى. ومن بين مؤشرات الكثرة فأخذت الباحثة بعضها، منها: الترجمة، والتفسير، والتطبيق في أمثلة، والاستقراء كأن يقارن ويقابل، والتحليل.

(ب) كتاب الآجرومية

كتاب الآجرومية هو واحد من كتب النحو الأساسية الذي قدم للمبتدئين في دراسة قواعد اللغة العربية. والآجرومية من تأليف الشيخ الصنهاجي الشهير بابن آجروم، وهو بنجاحه في تأليف الكتاب ونشره حتى يتسنى لجميع المعاهد السلفية تقريباً درس هذا الكتاب، الآجرومية. وهذا الكتاب يحتوي على مواد النحو الأساسية، وبالتالي، أي تلميذ يدرس العلوم الدينية من قبل كتب التراث فخطوته الأولى التي تساعد هي درسه إياه.<sup>12</sup> وهذا الكتاب أساسي في درس قواعد اللغة العربية – القواعد النحوية – لاختصار وشمول وكمال ما فيه من البحث، فاحتج به تأدية تلك المادة النحوية في المستوى الثانوي باعتبار أن التلاميذ في تلك المرحلة مبتدؤون في دراسة النحو.

---

<sup>11</sup> Mafia Online, “Perbedaan Pemahaman Konsep dan Penguasaan Konsep”, <http://mafiaol.com/2013/06/pemahaman-dan-penguasaan-konsep.html>, diakses pada 12 Nopember 2013

<sup>12</sup> Taufiq Hidayat, “Belajar Jurumiyah”, <http://santrinet.blogspot.com/2012/09/belajar-jurumiyahlm.html>, diakses pada 12 Nopember 2013.



والآجرومية إذا كتاب صغير في علم اللغة العربية - النحو -  
مستخدم للمرحلة الأولى او الإبتدائية في كثير من المعاهد. واختص هذا  
الكتاب ببحث مادته اختصارا لذا يسمى ايضا ب "مختصر جدا".  
أ) مؤلف كتاب الآجرومية

الآجرومية ألفه الشيخ الصنهاجي، وهو أبو عبد الله محمد بن  
محمد بن داود الصنهاجي بفتح الصاد وكسرهما، المشهور باسم ابن  
آجروم. نسبته إلى الصنهاجي نسبة إلى القبيلة الصنهاجة في منطقة  
المغرب العربي. وهو يعرف بابن آجروم معناه الفقير والصوفي.  
ولد ابن آجروم في مدينة فاس، وهي منطقة واسعة في دولة  
المغرب سنة ٦٧٢ هجرية. في العام نفسه توفي أحد كبراء النحاة  
مؤلف كتاب الفية، الشهير بابن ملك. وتوفي رحمه الله في مدينة  
فاس يوم الاثنين في العاشر من صفر سنة ٧٢٣ هجرية.  
مسيرة طلبه العلم ابتدئ بالتعلم في مدينة فاس، ثم أنه حج إلى  
مكة المكرمة. وعندما مر بالقاهرة، قرأ علم النحو على أبي حيان،  
واحد من نخاة بلاد الأندلس، مؤلف كتاب البحر المحيط، حتى  
حصل ابن آجروم على الشهادة (التحبيد) منه.

بدأ ابن آجروم تأليف الآجرومية في ٧١٩ هـ، قبل أربع سنوات  
من وفاته. وذكر بن مكنوم الذي هو في نفس العصر - بعد مدح  
ابن آجروم - في كتابه "التذكرة" أنه في الوقت الذي كتب  
التذكرة لا يزال حيا. وذكر الراعي وابن الحاج أن ابن آجروم  
كتب هذا الكتاب لدى الكعبة، وزاد الحميدي أنه بعد كتابة هذا  
الكتاب رمي كتابه في البحر قائلا: "إن كتبت هذا الكتاب  
بإخلاص ابتغاء مرضاة الله، فلن يبتل هذا"، فبان أن الكتاب ليس

مبتلا. حتى على الرغم من أن الكتاب رقيق ووجه للمبتدئين، ولكن يتم قبول كتاباته من قبل جميع القبائل.

واتبع ابن آجروم في جمع هذا الكتاب مذهب الكوفيين، وذلك من بين الأدلة، منها:

أ) سمي ابن آجروم الكسرة أو بدلها بالخفض، وأما أصحاب البصرة سموه بالجر.

ب) ذهب إلى أن فعل الأمر مجزوم، وهذا مذهب الكوفة. وأهل البصرة ذهبوا إلى أنه مبني على السكون.

ج) اعتبر "كيفما" بالعامل الجازم، كما رأى أهل الكوفة. ورفض ذلك أهل البصرة.

د) ذكر هو أن من علامات الاسم يتلقى الألف واللام. وأهل البصرة استخدموا لذلك مصطلح "ال" وليس بالألف واللام.

هـ) وذكر الأسماء الخمسة تتألف من: ذو مال، فوك، حموك، أخوك، أبوك. وأطلق على ذلك نحاة البصرة بمصطلح الأسماء الستة، وذلك بزيادة هنوك. هذه بعض الأدلة التي تشير إلى أن المذهب الذي أخذته هو الكوفة.

هناك عديد من العلماء الذين ألف كتاب الشرح للأجرومية، إما علماء السلف والخلف، منهم: أبو عبدالله محمد بن محمد المالكي، والمعروفة باسم الراعي (ت ١٥٣ هـ)، وهو كتب الشرح (المستقل بالمفهوم في شرح ألفاظ الأجرمية).

وكتب الشرح لعلماء المتأخرين منهما يلي: التحفة السانية  
بشرح المقدمة الآجرمية) لمحمد محيي الدين عبد الحميد، وشرح  
المقدمة الآجرمي) للشيخ محمد بن صالح العثيمين.<sup>١٣</sup>

(ب) مواد كتاب الآجرمية

إن كتاب الآجرمية محتو على المواد النحوية، وهي العلم الذي  
يهتم بضبط الكلمة، وبنيتها أي معرفة أجزائها وتصريفها.<sup>١٤</sup>  
فالنحو المبحوث فيه مختصر البحث، وهو البسيط لاالمبسوط فيه  
مركب على التعريف مع الأمثلة وقليل الشرح في تقسيم ما بحث  
فيه.

وأبوابه خمسة وعشرون بابا وفصل، وهي: (١) باب في الكلام؛  
(٢) باب الإعراب؛ (٣) باب معرفة علامات الاعراب، ويليهِ فصل  
في المعربات؛ (٤) باب الأفعال؛ (٥) باب مرفوعات الأسماء؛ (٦) باب  
الفاعل؛ (٧) باب المفعول الذي لم يسم فاعله؛ (٨) باب المبتداء  
والخبر؛ (٩) باب العوامل الداخلة على المبتداء والخبر؛ (١٠) باب  
النعته؛ (١١) باب العطف؛ (١٢) باب التوكيد؛ (١٣) باب البدل؛  
(١٤) باب منصوبات الأسماء؛ (١٥) باب المفعول به؛ (١٦) باب  
المصدر؛ (١٧) باب ظرف الزمان وظرف المكان؛ (١٨) باب الحال؛  
(١٩) باب التمييز؛ (٢٠) باب الاستثناء؛ (٢١) باب لا؛ (٢٢) باب

---

<sup>١٣</sup> من درس الآجرمية مع الأستاذ الحامل أغوس سؤيدي، وانظر التعليقات الجلية على شرح المقدمة  
الآجرمية، لأبي أنس أشرف بن يوسف بن حسن (القاهرة: دار العقيدة). وهذا استؤخذ من  
<http://ulamasunnah.wordpress.com/2009/11/30/biografi-al-imam-ibnu-ajurum-penulis-matan-al-ajurumiyah/>  
يوم ١٧ ديسمبر ٢٠١٣.

<sup>١٤</sup> علي الحمادي وآخرون، ما لنعلمه لأولادنا، ص. ١٣٥.

المنادى؛ ٢٣) باب المفعول من أجله؛ ٢٤) باب المفعول معه؛ ٢٥) باب مخفوضات الأسماء.<sup>١٥</sup>

تلك الأبواب تقدم في نثر افتتاحي أي تقدم القاعدة في الأولى وتليها الأمثلة لها من جملة بسيطة تتركب من العامل ومعمول العمدة وما يمثل به التركيب. وكل هذه المادة مفصلة قدر ما اضطر إليه المبتدؤون.

### ج. مشاركة التلاميذ في بحث المسائل

#### (١) مفهوم المشاركة

أطلق مصطلح "مشاركة" من كلمة شارك - يشارك - مشاركة بمعنى المتابعة. والمشاركة كما اقتبسه عزيز Turindra من Sastropetro هي المتابعة والأخذ في الدور أو التورط تتعلق بالظروف الظاهرية. وأخذ Turindra أيضا من Hoofsteede (1971)، أنه قال: *the taking part in one ore more phases of*

*the process*. وكايته دافيز (Keith Davis) عرف بأنها: *mental and emotional involment of persons of person in a group situation which encourages him to contribute to group goals and share responsibility in them*<sup>16</sup>.

Theodorson في كتاب Mardikanto عين المشاركة بالمعنى اليومي، هي متابعة أو تورط شخص (من أفراد المجتمع) في نشاط معين. والمشاركة في هذا المعنى ليست مشاركة سلبية ولكن مشاركة عملية

<sup>١٥</sup> محمد الصنهاجي، متن الآجرومية، (سمارنج: طه فوتر، دون عام)، ص.

<sup>16</sup> Azis Turindra, "Pengertian Partisipasi", <http://turindraatp.blogspot.com/2009/06/pengertian-partisipasi.html> diakses  
Senin, 23/06/2014 08:47

من قبل المشتركين. لذا، فإنه سيكون أكثر ملاءمة إذ المشاركة بمعنى مشاركة الشخص في مجموعة اجتماعية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، خارج عمله أو مهنة نفسه. وفي مفهوم العملية التعليمية، المشاركة هي من أنواع الاستجابة على الحافزات الطارئة؛ وهو في هذه الحالة، الاستجابة تكون دالة لوجود المكافأة التي يمكن توقعها.

وفي التعلم، للمشاركة عناصر تالية:

- أ. إشتراك التلاميذ في جميع أنشطة التعليم والتعلم.
- ب. استعداد التلاميذ للردّ أو الاستجابة والاختراع في أنشطة التعليم والتعلم<sup>17</sup>.

مشاركة التلاميذ في التعلم مهم جدا لجعل التعلم النشط، والإبداعي، والمرح. وبالتالي، فإن الأهداف التعليمية المخطط لها يمكن أن تتحقق أكبر قدر ممكن. ولاتعلم إلا بمشاركة التلاميذ وفعاليتهم الذين هم المتعلمون. وإن كل من التلاميذ يتعلم بنشاط، إلا أن الفرق الوحيد هو مستويات/ وزن نشاطهم في التعلم. هناك النشاط المنخفض والمتوسط والعالي. فهنا يحتاج إلى ابتكار المتعلم في مجال التدريس حتى يتمكن التلاميذ المشاركة بنشاط في التعلم.

واستخدام الاستراتيجيات والأساليب المناسبة يعين نجاح أنشطة التعليم والتعلم. طريقة التعلم التشاركية من قبل المعلم سوف تكون

---

<sup>17</sup> dick 78 shyong, "Pengertian Partisipasi Belajar", <http://id.shvoong.com/social-sciences/education/2282424-pengertian-partisipasi-belajar/#ixzz35QBzUvXo> diakses pada Senin, 23/06/2014 08:30

قادرة على جلب التلاميذ في الوضع التفضي أكبر لأن التلاميذ يشاركون في الأنشطة وينفتحون ويحسون أكثر<sup>١٨</sup>.

## (٢) مفهوم طريقة بحث المسائل

إن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة، وتستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج الكثير من ضعف المنهج وضعف المتعلم وصعوبة الكتاب المدرسي. والطريقة بمعناها الضيق تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية. والطريقة بمعنى أوسع ترتب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم، بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم.<sup>١٩</sup> وهي لها مكانة هامة مهمة لاستهان في عملية التعليم وذلك أن الطريقة تكون أداة الإثارة الخارجية، وتكون استراتيجية للتعليم، وكذلك هي الأداة للحصول على الغاية.<sup>٢٠</sup>

وبحث المسائل هو بالمعنى الأصلي اجتماع أو منتدى عقده منظمة مهضة العلماء للمناقشة والمناظرة حول القضايا ذات القانون التي تمت أو تجري في المجتمع، سواء القضايا العبودية، مثل الصلاة، وإثبات أول

---

<sup>18</sup> dick 78 shyong, "Pengertian Partisipasi Belajar", <http://id.shvoong.com/social-sciences/education/2282424-pengertian-partisipasi-belajar/#ixzz35QBzUvXo> diakses pada Senin, 23/06/2014 08:30

<sup>19</sup> طه علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ٨٧-٨٨.

<sup>20</sup> Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), hlm. 82.

شهر رمضان وشوال، والزكاة، والوقف وهلم جرا، أو القضايا في المعاملة مثل البيوع، والخدمات المصرفية، والإيجارية، بل القضايا الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، وغيرها من المسائل.<sup>21</sup> وهذا هو لجنة استنباط الأحكام لجمعية نهضة العلماء - نسقه الشورية فيها (الهيئة التشريعية). قام المنتدى في أخذ القرارات للأحكام الإسلامية المتعلقة بالقضايا الفقهية والمسائل التوحيدية والمسائل الصوفية. وعادة ما اشترك فيه الهيئة الشورية والعلماء النهضيين الذين هم غير المديرين أي خارج الهيكل التنظيمي. مما في الجمعية من مديري المعهد الاسلامي ومشايخه. والمسائل المناقشة عموما الأحداث والواقعة التي أصابت أفراد المجتمع فقدمت إلى الهيئة الشورية من قبل المنظمات أو الأفراد. والمسائل الآتية جمعتها الهيئة الشورية من بعد ثم يتلو بعد ذلك الاختيار بما هو أولى للبحث. وإن سدت المسئلة (موقوفة) فسوف نوقشت مرة أخرى فيما هو أعلى تنظيما: من الفرع إلى الغصن، ومن الغصن إلى المنطقة، ومن المنطقة إلى المجلس المركزي، ومن المجلس المركزي المشاورة الدولية، وفي نهاية المطاف إلى المؤتمر الوطني.

من حيث التاريخية والتنفيذية، كانت لجنة بحث المسائل محكمة ديناميكية للغاية وديمقراطية والثاقبة. وهي تكون ديناميكية لأن المسألة المناقشة فيها مطابقة دائما بتطور الواقعة في المجتمع، وهي ديمقراطية لعدم الفرق بين الشيخ (كياهي) والتلاميذ فيها وهم على حد سواء صغارهم وكبارهم، فالرأي الأقوى هو المتخذ للحكم فيها. وهي

---

<sup>21</sup> Ikmalabas, "Rangkuman Modul Aswaja", <http://www.slideshare.net/ikmalabas/rangkuman-modul-aswaja-15449196>, diakses pada 15 Nopember 2013, hlm. 7.

واسعة الأفق وثاقبة لعدم هيمنة المذهب فيها واتفق دائما على الخلافات.

بدا أن تحذر النهضيين في فهم الإسلام، ولا ترغب في حل المسائل الدينية التي تواجهها بالرجوع مباشرة إلى القرآن والسنة. وذلك لا يستقل عن القول بأن سلسلة نقل المعرفة الدينية الإسلامية يجب أن لاتقطع من جيل إلى جيل. حتى يكون استنباط الأحكام في فئضة العلماء في إطار أحد المذهب من المذاهب الأربعة. ومعنى استنباط الأحكام عندهم ليس بتقرير الحكم مباشرة من المصدر الأصلي، أي القرآن والسنة ولكن - وفقا للموقف المذهبي - العمل بنصوص الفقهاء عملا حركيا في سياق المسائل المقدمة. وبالتالي، فإن مصطلح استنباط الأحكام لم يشتهر بين النهضيين وخصوصا في عملية بحث المسائل لشورية فئضة العلماء لأنه اشتهر بين العلماء النهضيين. بمعنى الاجتهاد، وهذا شيء لم يفعله العلماء لنقصان المعرفة. فالعبارة البادلة من ذلك هي بحث المسائل أي مناقشة القضايا الواقعة من خلال المرجع كتب الفقه ألفها الفقهاء، وسلوك ذلك مع العديد من الطرق، منها:

أ) الطريقة القولية، وهي كيفية استنباط الأحكام التي يستخدمها العلماء في لجنة بحث المسائل من خلال دراسة المسائل التي تواجهها، ثم البحث عن إجابتها في كتب الفقه للمذاهب الأربعة، مع الإشارة والرجوع مباشرة إلى النص. أو بعبارة أخرى، هي متابعة الآراء البالغة التامة في نطاق أي مذهب. هكذا وباختصار فإن الطريقة التي استخدمتها لجنة بحث المسائل هي الإشارة إلى قول النص في كتب المذاهب الأربعة، وبالتالي سميت بالطريقة القولية وهي في مستوى الاجتهاد يمكن تعادل



الطريقة البيانية. ونتيجة لذلك، فإن عملية بحث المسائل تشبه ما يحدث في المخزن حيث فيه جرعة احتياجات الحياة المتنوعة.

ب) الطريقة اللاحاقية. هذه طريقة ثانية التي تستخدم بعد الطريقة القولية، فإن لم يمكن العمل بالطريقة القولية لأن لا توجد الإجابات النصية من الكتب المعترة، فعمل بالحق قضية / مسألة التي لم يتم الرد عليها من قبل الكتب (ليس هناك أحكامها في الكتب) بقضية / مسألة مماثلة التي أحييت في الكتب (أي فيها أحكامها)، أو يلحق بالرأي الجاري.

ت) الطريقة المنهجية، هي طريقة حل المسائل الدينية التي اعتمدها لجنة بحث المسائل باتباع مسار العقل وقواعد تقرير الحكم التي ركزها أئمة المذاهب.<sup>22</sup>

وطريقة بحث المسائل إذن ضم التلاميذ في منتدى للمناقشة والمناظرة حول القضايا ذات القانون التي ترد من بين التلاميذ أنفسهم من مادات التعليم. واستخدام الطريقة إذا كيفية أخذ أفراد التعلم -أي المتعلم- ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم في القيام بالتعلم أو تناول العلم واكتساب المعرفة، بحيث تم قياس مؤشر على جوانب مختلفة من عند المتعلمين أنفسهم، مثل: إعدادهم ما قبل الدرس، وسلوكهم في عملية التعلم من خلال الطريقة، بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم.

---

<sup>22</sup> MZ, "Metode Istimbath Hukum Majelis Tarjih Muhammadiyah", <http://www.MZturner's.blogspot.com//metode-istimbath-hukum-majlis-tarjih-muhammadiyah>, diakses pada 2 Januari 2014.

وبعد أن تبحث الباحثة عما يبحث في كون بحث المسائل طريقة، فلم تجد أي كتاب وكتابة تتكلم عنها إلا أنه بعد دقة النظر فيها، فهي قابلة للوزن على طريقة المشاورة وهي طريقة تقديم الدرس حيث يتعرض للتلاميذ على قضية قد تكون عبارة أو سؤالاً مثيراً لمناقشتها وحلها معاً.

والمشاورة هي المحادثة العلمية بين الأنفار المجموعة في فرقة لتبادل الآراء في مسألة أو إيجاد حل للمشكلة معاً للحصول على الإجابات وتحققها.<sup>٢٣</sup>

المشاورة هي طريقة تقديم الموضوع أو المادة حيث يعطي المعلم فرصة للتلاميذ (مجموعة من التلاميذ) لعقد المناقشات العلمية لإلقاء الرأي، والتخليص أو تنظيم الحلول البديلة لمشكلة ما.<sup>٢٤</sup>

وطريقة المشاورة هي ما كان قواماً في عملية التعليم والتعلم في الجامعات. والمشاورة تمكن نشأة الأفكار متحررة (ليبرالية) كأساس الحجج العلمية. ويمكن فتح انحصار الآراء في المعهد بواسطة هذه الطريقة، وإقطاع التعليم عند الشيخ (كياهي) والأستاذ يواجه المعارضة والمناهضة. والسماحة والمرح تجاه الآراء الجديدة تجد مكانه، وتشجع نشأة الطاقة النقدية القاطعة. لذا إنما جرت المشاورة جيدة في المعاهد المعاصرة، وذلك لأن شخصية شيخه ديناميكية سائجة.<sup>٢٥</sup>

---

<sup>23</sup> Surya Subrata, *Proses Belajar Mengajar*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), hlm. 129.

<sup>24</sup> Abudin Nata, *Filsafat Pendidikan Islam*, (Jakarta: Logis, 1997), hlm. 104.

<sup>25</sup> Mujammil Qamar, *Pesantren dari Transformasi Metodologi Menuju Demokratisasi Institusi*, (PT Gelora Aksara Pratama, 2007), hlm. 152

وطاب تطبيق هذه الطريقة حول التلاميذ في المعهد. وتفيدهم الطريقة منافع كثيرة، منها: أ) تدريب السامحة عند آراء الغير؛ ب) تدريب شجاعتهم لإلقاء الآراء والأفكار؛ ج) تدريبهم التفكير النسقي الجدلي الموضوعي المعقولي؛ د) ترقية نباهتهم شاملاً؛ هـ) تمرين الطاقة النقدية تجاه القول والصحة لحلها ببناء البديلات.<sup>26</sup>

ومقابلة ذلك من حين أن طريقة بحث المسائل تفعل بمناقشة موضوع تم من قبل التعيين من قِبَل المعلم، والطلاب يشاورون برئاسة بعضهم بعضاً، وطريقة المشاورة بالخطوات:

أ) المعلم يقدم المسائل التي يتعين مناقشتها ويعطي بعض التوجيهات اللازم على كيفية حلها

ب) والطلاب بقيادة المعلم لتشكيل مجموعات النقاش يختارون رئيس المشاورة (رئيس وسكرتير)، ويرتبون مجلسهم، والغرفة، والهدف وهلم جرا. وينبغي أن يكون اختيار رئيس المشاورة من عند الطلاب

ج) يشاور الطلاب في الفرقة، والمعلم يجول من مجموعة إلى مجموعة أخرى (إن كانت المشاورة يتكون من أكثر من مجموعة واحدة)، ويوجه المعلم الطلاب الذين لم يفهموا هم حتى جرت المشاورة على ما يرام، ولأن يتم ذلك يجب على كل عضو أن يفهم السليم بالتأكيد حول ما يناقش، بجانب ذلك يجب تشغيل المشاورة في الإطار الحر حيث لكل عضو نفس الحق في الكلام.

---

<sup>26</sup> Mujammil Qamar, *Pesantren*, hlm. 159

- (د) ثم يلقي كل مجموعة نتائج المشاورة، والنتائج المقدمة أجاها جميع المشتركين لإعطاء العذر أو تفسير لهذا التقرير.
- (هـ) يكتب الطلاب نتائج المشاورة والمعلم يلقي التقرير أو النتائج من مشاورة كل المجموعة بعد ذلك لاحظ أعضاء النقاش إلى ملف. فيعطي المعلم تقييما لنتائج المشاورة.
- وطريقة المشاورة متنوعة الشكل منها:<sup>27</sup>
- (١) المشاورة الكلية (*whole discussion*)، هي ما كانت مشاورة فصلية حيث يجلس المشتركون نصف الدائرة. في هذه الضربة قام المعلم كرئيس المشاورة وموضوع البحث عين من قبل.
  - (٢) والمشاورة المجموعية أو مشاورة الفرقة، وهي عادة مشاورة مجموعة صغيرة تتكون من ٤-٦ مشتركاً، وأيضاً مشاورة مجموعة كبيرة تتكون من ٧ إلى ١٥ مشتركاً. في تلك المشاورة يبحث موضوع معين ويرافقه رئيس وسكرتير، وأعضاء المشاورة لهم فرصة الكلام أو التعبير عن آرائهم في حل المشاكل.
  - (٣) والمشاورة طينية الفرقة (*Buzz Group*)، وشكلها أو ينقسم الفصل إلى فرق صغيرة ٣-٤ عضواً، ويرتب جلوسهم أحسن ما يمكن حيث يمكن للطلاب تبادل الآراء وجها لوجه مع سهولة. وتعقد هذه المشاورة في منتصف الدرس أو يختتم بالدرس بهدف توضيح إطار الدرس أو كإجابة على الأسئلة التي تنشأ من خلال المشاورة.

---

<sup>27</sup> M. Basyirudin Usman, *Metodologi Pembelajaran Agama Islam*, (Jakarta: Ciputat Press, 2002), hlm. 39-43.

ونائج التعلم المتوقعة هي أن يقارن جميع الأفراد التصور وتفسير المعلومات التي تم الحصول عليها على التوالي. وبالتالي يمكن كل فرد أن يحسن فهم الإدراك المتبادل والمعلومات، والتفسير، وذلك لتجنب الأخطاء.

(٤) مشاورة الفرقة المفتوحة (*The Open Discussion Group*)، عدد أعضاء المجموعة تتكون من ٣-٩ أشخاصا. وهذه المشاورة يمكن أن تساعد الطلاب على تعلم التعبير عن آرائهم بوضوح، وحل المشاكل، وفهم ما هو مقترح من قبل الآخرين، ثم إعادة تقييم رأيه.

(٥) مشاورة استحثاث ذهني (*Brainstorming*)، عدد الأعضاء ٨-١٢ شخصا، ومن المتوقع أن يسهم كل فرد في المجموعة الأفكار في حل المشاكل. ونتائج التعلم المرجوة هي تحريم آراء الآخرين، وتعزيز الثقة بالنفس في محاولة لتطوير الأفكار التي يتم تحديدها أو يفترض أن يكون صحيحا.

(٦) المشاورة نقابة الفرق (*Syndicate Group*)، في هذا النوع من المشاورة ينقسم الفصل إلى عدة مجموعات صغيرة من ٣-٦ طلابا، كل يعمل على مهمة محددة أو مجموعة من المهام المتكاملة. والمعلم يشرح خط المشكلة، ويصف جوانبه ثم يعطي كل مجموعة المهمة لدراسة جوانب معينة.

بل إنها تدخل من بين هذه الأنواع التسعة المختلفة وهي المشاورة الكلية (*whole discussion*)، والمشاورة الكلية ما كانت مشاورة فصلية حيث يجلس المشتركون نصف الدائرة. في هذه الضربة قام المعلم كرئيس المشاورة وموضوع البحث عين

من قبل. ولا تجد الباحثة إلا المراجع لهذه الطريقة، فتبسط هنا بعض الأبحاث في طريقة المشاورة.

### (٣) أهداف طريقة المشاورة

بعد دقة النظر إلى وجهة تنفيذ الطريقة، فما هي إلا مظهر لمدخل المشاورة الذي يتحول إلى صورة بحث المسائل، طريقة المشاورة هي طريقة تقديم الدرس حيث يتعرض للتلاميذ على قضية قد تكون عبارة أو سؤالاً مثيراً لمناقشتها وحلها معاً.<sup>28</sup> فإن قصد المعلم إلى أن يشارك التلاميذ همأما في عملية التعليم فإن ذلك المدخل أي المشاورة أكثر لائقا ومتطلبا، حتى استغل المعلم كل الكفاءة لدى التلاميذ بإعطائهم فرصة كبيرة لتقصي كفاءتهم هي بأنفسهم. وبجانب ذلك فطريقة بحث المسائل هي الحسنى، إذا همّ المعلم بمساعدة تلاميذه في مواجهة المشاكل بين أيديهم إما المشاكل مما اكتسبوا أو المشاكل في الدروس التي درسوها في المدرسة والمعهد حتى تدبروا وتفكروا نظريا وعمليا من خلال المواد الدراسية المختلفة والأنشطة التعليمية.

والأهداف التي يقصد تحقيقها من طريقة المشاورة هي:

أ) تشجيع التلاميذ على توجيه قدرتهم على حل المشاكل دون الاعتماد دائما على آراء الآخرين<sup>29</sup>

ب) أن يقدر التلاميذ على تعبير آرائهم شفويا، لأنه كان من الضروري تدريب الحياة الديمقراطية.

---

<sup>28</sup> Syaiful Bahri Djamarah, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), hlm. 99

<sup>29</sup> Suryo Subroto, *Proses Belajar Mengajar.....* hlm. 181.

ج) أن يتمكن التلاميذ على تعلم الاشتراك في محادثات لحل المشكلة  
معا.<sup>30</sup>

٤) مزايا طريقة المشاورة

إن في تطبيق أي طريقة لتمعنا في عناصر مزاياها وعيوبها، فمن  
مزاياها هي:

أ) كان إطار الفصل أكثر حيا، لأن التلاميذ يلقون اهتمامهم  
وأفكارهم للقضايا التي تجري مناقشتها

ب) الطريقة تعزز تحقيق شخصية الفرد مثل التسامح والديمقراطية  
والتفكير النقدي والمنهجي، والصبر، وهلم جرا

ج) حاصل المناقشة أسهل للفهم عند التلاميذ، لأنهم يقومون بعملية  
التفكير إلى الاستنتاج

د) وجود الوعي لدى التلاميذ لمتابعة وتمسك الأنظمة التي تطبق في  
المشاورة، وذلك انعكاس لفسانيتهم ومسلكتهم من الانضباط  
واحترام آراء الآخرين

هـ) والطريقة تساعدهم في اتخاذ القرارات الأفضل، حتى لا يتعثرون في  
تفكير الأفراد الذي يملأ بالتهم وقد يكون ضيقا في بعض الأحيان.  
بالمشاورة يمكن للمرء أن ينظر إلى آراء وحجج الآخرين.<sup>31</sup>

٥) نقائص طريقة المشاورة

---

<sup>30</sup> NK. Roestiyah, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2008), hlm. 5.

<sup>31</sup> Arma'arif, *Pengantar Ilmu Metodologi Pendidikan Islam*, (Jakarta: Ciputat Press, 2002), hlm. 149.

وهناك مجموعة متنوعة من نقاط الضعف المحتملة في منتصف تطبيق هذه الطريقة:

أ) بعض التلاميذ لا يشتركون بنشاط في المشاورة، ولا يبذلون جهدا ولا يتحملون المسؤولية في نتائج بحث المسائل

ب) صعب تنبؤ النتائج المحققة من هذه الطريقة نظرا لاستغراقها وقتا طويلا

ج) التلاميذ يشعرون بالصعوبة في إصدار آرائهم بشكل طبيعي ومنتظم.<sup>32</sup>

وبجانب نقائص الطريقة المذكورة هناك أيضا العقبات في تحقيق هدف التعلم من خلال طريقة بحث المسائل، سواء من نفس التلاميذ أم من المواد (المواد التي يتم مناقشتها). والعقبات من ناحية التلاميذ منها: أنهم في مرحلة التعلم و أنهم يجيئون من الخلفيات المتنوعة، فمن واجبات المعلم إرشادهم من خلال مجموعة متنوعة من أدوارها التي تصلح المشاورة حتى أن يبقى جريان المشاورة في القضان المناسبة. ولكن المعلم لا يزال بحاجة إلى تحديد النفس من العادة أو الميل إلى التدخل (intervense) في عملية التفكير أو محادثة التلاميذ، والمعلم لا ينبغي له إعطاء التلاميذ أو حل المشكلة قبل محاولتهم على أن يجدوا بأنفسهم، باستثناء التلاميذ الذين يتطلبون المزيد من اهتمام المعلم.

وعقبة أخرى لطريقة المشاورة أن يتعجل كل فرد عادة في الحصول على الموافقة الفورية أو الخلاصة في أسرع ما يمكن. هذا وهذا الخلق يصدهم عن تغيير أخلاقهم من قبل التلاميذ أنفسهم. وهذا التغيير في

---

<sup>32</sup> M. Basyiruddin Usman, *Metodologi Pembelajaran Agama Islam*, (Jakarta: Ciputat Press, 2002), hlm. 38



المسلك هو أكثر أهمية من غيرها في عملية التعلم من خلال طريقة بحث المسائل أو المشاورة. والمراد بتغيير المسالك هنا أن يرغب ويقدر كل تلميذ على الاستماع إلى آراء الآخرين، وأن يكون مرهف الحس ونقادا برأي مختلف، وعلى مواجهة آراء مختلفة من الآخرين في نفس السياق، وهلم جرا. في هذا الصدد، ليس من الحكمة أن يطلق المعلم على نقد آراء التلاميذ دائما، على الرغم من نقد شخصية التلميذ وحده. للتغلب على هذه العوائق، يتطلب من عند المعلم خطوات عديدة يقوم بها المعلم، وهي:

- أ) إعطاء حق الرئاسة إلى التلاميذ ويترتب ذلك بالتناوب
- ب) إرشاد المعلم التلميذ الذي أستشير برئيس المشاورة
- ج) سعي المعلم لأن يشترك جميع التلاميذ في المشاورة
- د) تمكين جميع التلاميذ أن يكون لديهم فرصة للكلام، بينما يتعلم الآخرون الاستماع إلى آراء الغير.
- هـ) تحقيق الاستفادة المثلى من الوقت المتاح للحصول على النتائج المرجوة أو الخلاصة.<sup>33</sup>

د. فعالية مشاركة التلاميذ في بحث المسائل في تعليم كتاب الآجرومية  
نجاح أهداف التعليم قد تعين من الاستراتيجيات والطرق المستخدمة فيه. واستخدام الطريقة التي لا تطابق أهداف التعلم سوف تكون عرقلة في تحقيق أهداف التعلم. وأن استخدام الطريقة لدعم تحقيق أهداف التعلم، وليس ما يصاد أي أهداف التعليم تطابق الطريقة. فلذلك، يمكن أن تتحقق فعالية مشاركة التلاميذ في الطريقة إن وجدت المطابقة بين الطريقة وجميع

---

<sup>33</sup> Arma'arif, *Pengantar Ilmu.....* hlm. 145

مكونات التعلم التي ركبت من قبل في درس ما، و يكون ذلك تخطيط مكتوبا للدراسة.

وفي معنى الفعالية، قال ه. امرسون (H. Emerson) قولاً نقله سوورانو هنديانينغرات (Soewarno Handayaniingrat) في تعريف الفعالية: إن الفعالية هي قياس لتحقيق الأهداف المحددة قديماً.<sup>34</sup> فالفعالية عنصر أساسي لتحقيق الأهداف أو الأغراض التي تم تحديدها في أي منظمة أو نشاط أو برنامج. وكل ذلك يكون فعالاً إذا الأهداف أو الأغراض تحققت كما تعين من قبل.

ويعرف اجونج كورنياوان في كتابه "تحويل الخدمات العامة" فعالية على النحو التالي: الفعالية قدرة على أداء الواجبات والوظائف (عملية البرنامج أو أنشطة البعثة) بدلاً من منظمة أو ما شابه ذلك ليس فيه أي ضغط أو توتر خلال تنفيذها.<sup>35</sup>

من الآراء في الفعالية السابقة، فيمكن الاستخلاص أن الفعالية هي مقياس لقياس مدى تم تحقيق الهدف الذي عين سابقاً (كمياً ونوعياً ووقتها) من قبل الإدارة. لذا حيث بلغت نسبة تحقيق المستهدف أكبر، ارتفعت فعالة تنفيذ البرنامج. والفعالية تركز على النتائج (الحصيل)، فالبرنامج أو النشاط يكون فعالاً إذ الناتج منه توفي الأهداف المرجوة أو تنفق بحكمة.<sup>36</sup>

---

<sup>34</sup> Soewarno Handayaniingrat, *Administrasi Pemerintah dalam Pembangunan Nasional*, (Jakarta: CV. Haji Masagung, 1994), hlm. 16.

<sup>35</sup> Agung Kurniawan, *Transformasi Pelayanan Publik*, (Yogyakarta: Pamburuan, 2005), hlm. 109.

<sup>36</sup> Mahmudi, *Manajemen Kinerja Sektor Publik*, (Yogyakarta: Penerbit UPP STIM YKPN, 2007), hlm. 92.

فتستخلص منها مؤشرات وتلك: تحقق أهداف التعليم في وقت يعين من قبل، وجملة الإنتاج منه كمًا ونوعًا.

في عصر تقدم التكنولوجيا والإخبار الحاضر، كثرت الأبحاث التي أجريت من أجل البحث عن طريقة التعليم الفعالة التي تناسب لترقية تقدم الزمان، غوردون دريدين (Gordon Dryden) وجنية فوز ( Jeannette Vos) كتبا في الكتاب "revolusi belajar" أن التعلم والدراسة سيكون فعال إن كنت مسرورا في 'سرور'، والسرور هو أن تشترك فيه. وانطلاقا من هنا، فههي موقع فعالة طريقة بحث المسائل.

## ب. الدراسات السابقة

- لقد وجدت الباحثة البحوث السابقة التي تتعلق بموضوع البحث الآن، منها:
١. بحث أجرته شفاعة الناعمة (٣١٠٣٠١١٤) سنة ٢٠٠٩ تحت عنوان "ارتباط بين استيعاب قواعد اللغة العربية ومهارة القراءة لدى الطالبات للصف الثامن بمدرسة السلام الثانوية سوراكرتا. نتيجة هذا البحث دلت على أن هناك ارتباط إيجابي قوي بين استيعاب قواعد اللغة وكفاءة القراءة لدى الطالبات المذكورة.
  ٢. بحث في طريقة سوروكان لمريا ألفة (٣١٠٢١٠٧). بموضوع "الارتباط بين طريقة سوروكان (sorogan) ومهارة القراءة لتلاميذ المدرسة الإعدادية بالمعهد السلفي القوماني (APIK) بكالي ونجو-كندال". بعد تقديم الباحثة الفرضية واختبارها، أشار البحث إلى أنه لارتباط بين استخدام طريقة سوروكان (sorogan) ومهارة القراءة، بمعنى أن الفرضية مردودة.

ذاتك البحثان أصدر الاستنتاج أن استيعاب قواعد اللغة العربية له علاقة أثرية قوية في كفاءة القراءة، ولكن طريقة سوروكان (sorogan) لا يؤثر في ترقية ذلك الاستيعاب.

٣. بحث تحت عنوان "مشكلات الطالبات في تعلم الاعلال وحلها في مدرسة الحكمة المعلمات الدينية، بندا سرامفوج بريس"، يصف هذا البحث المشاكل التعليمية التي تواجهها التلميذات خلال تعليم الاعلال الذي هو جزء من مواد قواعد اللغة العربية. اكتشف من هذا البحث أن التلميذات يواجهن المشكلة الثقيلة بعملية تعليم القواعد من خلال طريقة المحافظة، وبالتالي قدمت الباحثة الحل وهو الطريقة الأخرى كبديلة كاستخدام الوسائل السمعية المرئية.

٤. بحث لمفتاح العلوم بعنوان "محاولة تنمية الطاقة النقدية من قبل طريقة بحث المسائل في مادة الفقه للصف الرابع لدى التلاميذ بمعهد أسماء حسنى كرانجي - كدونجوي- فكالونجان كبديل لترقية الكفاءة"، خلاصة البحث أن طريقة بحث المسائل تشكل في نفسية التلاميذ فكرة جرحية نقدية وعلمية، وشعور الإبداعية لديهم، وأيضاً يغرس حماسهم في درس مصادر التعاليم الإسلامية من خلال كتب التراث.

انطلاقاً من البحوث السابقة، فهذا البحث يحاول صيغة الطريقة الجديدة في تعليم وتعلم قواعد اللغة الذي هو مهم كما دل البحث الأول سابقاً. وكذلك أن البحث يضمن فعالية طريقة بحث المسائل في تعليم النحو (كتاب الآجرومية) التي قامت به معهد نور الهدى كما أنها فعالة في تعليم مادة الفقه. فبالإجمال كان هذا البحث بحثاً مرقى للبحوث السابقة، بل كاد أن يساوي البحث الرابع فيما سبق إلا أنه يميزه في موضوع البحث، فالأول تحت موضوع الفقه والثاني بمادة النحو.

## ج. فرضية البحث

الفرضية لغة hipotesis وهي hupo و tesa من اللغة اليونانية معناها نقصان أو ضعف وإطار النظرية، واصطلاحا إطار النظرية الضعيفة ويحتاج إلى اختبارها في صدقها.<sup>37</sup> وقيل الفرضية هي الإجابة المؤقتة على مسألة البحث وكان صدقه يحتاج إلى اختبار تجريبي.<sup>38</sup> والفرضية هي جواب مؤقت أي لفترة من الفترات، حيث كانت المسألة تعبر بالاستفهام، وإنما هي مؤقتة لكون الجواب المقدم معتمدا على المنظورات المناسبة اللائقة فقط ولم يعتمد على الحقائق الواقعية المكتسبة من قبل جمع البيانات.<sup>39</sup>

انطلاقا مما سبق من وصف الفرضية، ففرضية البحث التي قدمت في هذه القضية مستأخذة من المسائل السابقة، وهي أن مشاركة التلاميذ في المرحلة الثانوية في التعليم من خلال طريقة بحث المسائل فعال لاستيعابهم كتاب الآجرومية.

---

<sup>37</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2006), Edisi Revisi, hlm.

<sup>38</sup> Herman J.Waluyo, *Penelitian Pendidikan Bahasa Sastra*, (Surakarta : 11 Maret University Press, 1994), hlm.31

<sup>39</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Administrasi*, (Bandung: Alfabeta, 2008), hlm. 70